

تاج العروس من جواهر القاموس

والْحُرْفُ بِالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ وَاحِدَتُهُ حُرْفَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرْفُ :
حَبُّ كَالْخَرْدَلِ .

أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ
وَأَبُوهُ وَجَدَهُ الْمَذْكُورَانِ سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّجَّادَ وَحَمْرَةَ
الدِّهْقَانَ وَغَيْرَهُمَا وَجَدَهُ رَوَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ وَحَدَّثَ أَبُوهُ أَيْضًا
وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْوَشَّاءُ : شَيْخُ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ
جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ سَمِعَ أَبَا شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيَّ الْحُرْفِيَّ ثَوْنِ
الْمُحَدَّثِ ثَوْنٌ ؛ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِهِ أَيْ : الْحُرْفُ وَقَالَ الْحَافِظُ : إِلَى
بَيْعِ الْبُزُورِ .

الْحُرْفُ : الْحَرِّمَانُ : كَالْحِرْفَةِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ : (لِحِرْفَةٍ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ عَيْلَاتِهِ)
ضَبْطًا بِالْوَجْهِينِ أَيْ : إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ وَكَيْفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْ سِرُّ عَلَىَّ
مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ وَقِيلَ : أَرَادَ لَعَدَمُ حِرْفَةٍ أَحَدِهِمْ وَالْإِغْنَاءُ لِدَلِّ
أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ فَقْرِهِ كَذَا فِي النَّهْأِيَّةِ .

وقيل : الْحِرْفَةُ بِالْكَسْرِ : الطُّعْمَةُ وَالصَّيْدَةُ الَّتِي يُرْتَزَقُ مِنْهَا
وَهِيَ جَهَةُ الْكَسْبِ وَمِنْهُ مَا يُرْوَى عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ
فَيُعْجِبُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالَُوا : لَا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي)
وَكُلُّ مَا اشْتَغَلَ الْإِنْسَانُ بِهِ وَضَرَى بِهِ مِنْ أَيْ أَمْرٍ كَانَ فَإِنَّهُ عِنْدَ
الْعَرَبِ يُسَمَّى صَنْعَةً وَحِرْفَةً يَقُولُونَ : صَنْعَةٌ وَحِرْفَةٌ يَقُولُونَ : صَنْعَةٌ
فُلَانٍ أَنْ يَعْمَلَ كَذَا وَحِرْفَةُ فُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يُرِيدُونَ دَأْبَهُ
وَدَائِدَتَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا أَيْ يَمِيلُ وَفِي اللِّسَانِ : حِرْفَتُهُ :
صَنِيعَتُهُ أَوْ صَنْعَتُهُ .

قلتُ : وكلاهما صَحِيحَانِ فِي الْمَعْنَى .

وَأَبُو الْحَرِيرِيفِ كَأَمِيرٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَفِي نُسْخَةٍ : ابْنُ
رَبِيعَةَ السُّوَّائِيِّ الْمُحَدِّثُ الصَّوَابُ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ هَكَذَا ضَبْطَهُ
الدُّوَلَابِيُّ بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَخَالَفَهُ ابْنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَا .

وَحَرِّفُكَ : مُعَامِلُكَ كَمَا فِي الصَّحاحِ فِي حَرِّفَتِكَ : أَيِ : فِي الصَّنْعَةِ .
 قُلْتُ : وَمِنْهُ اسْتَعْمَالُ أَكْثَرِ الْعَجَمِ إِيَّاهُ فِي مَعْنَى النَّدِيمِ
 وَالشَّرِيبِ وَمِنْهُ أَيْضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ التُّرْكِ إِيَّاهُ فِي
 مَعْرِضِ الذَّمِّ بِحَيْثُ لَوْ خَاطَبَ بِهِ أَحَدُهُمْ صَتْبَهُ لَغَضِبَ .
 وَالْمَحْرَافُ كَمَحْرَابٍ : الْمَيْلُ الَّذِي تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ نَقْلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ أَزْشَدَ لِلْعُقُطَامِيِّ يَذْكُو جِرَاحَةً : .
 " إِذَا الطَّيِّبُ بِمَحْرَافِيهِ عَالَجَ هَازِلَاتٍ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكَهَا
 ضَجَمًا وَيُرْوَى (النَّفَرُ) وَهُوَ الْوَرَمُ وَيُقَالُ : خُرُوجُ الذَّمِّ .
 وَحُرْفَانُ كَعُثْمَانُ عَلَمٌ سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَرْفٍ : أَيِ كَسَبَ .
 وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْرَفٌ نَمًا مَالُهُ . وَصَلَحَ وَكَثُرَ نَقْلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ يَقُولُ بِالثَّاءِ كَمَا تَقْدَسَمَ .
 وَنَاقَتَهُ : هَزَلَهَا .
 أَحْرَفَ : لِأَحْرَفِ الرَّجُلُ : إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
 أَحْرَفَ : إِذَا جَارَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ عَنْهُ أَيْضاً .
 وَالتَّحْرِيفُ : التَّغْيِيرُ وَالتَّيْدِيلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ يُحَرِّفُ فُؤَادَهُ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضاً : يُحَرِّفُ فُؤَادَ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ
 وَالْكَلِمَةُ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهَا وَالْكَلِمَةُ عَنْ مَعْنَاهَا وَهِيَ
 قَرِيبَةُ الشَّبِيهِ كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تُغْيِرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْبَاهِ .
 وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَمَدْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ) أَيِ :
 بِمُصَرِّفِهَا . أَوْ مُمِيلِهَا وَمُزِيلِهَا وَهُوَ الَّذِي تَعَالَى وَقِيلَ : هُوَ الْمُحَرِّكُ